رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - صوتي

04- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٤٤ في مقدمه ومؤخره | يوم ٥١/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الخامس عشر - 00:00:00

من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربعمئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في قراءة في كتاب الاتقان في علوم القرآن. لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى هذا المجلس هو المجلس الاربعون. من مجالس قراءة هذا الكتاب. والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الرابع - 00:00:20

والاربعون في مقدم القرآن ومؤخره. احيانا يعبر بهذه العبارة واحيانا يعبر بعبارة التقديم والتأخير في القرآن الكريم يعني قد تأتيك اية فيها تقديم وفيها تأخير في نفس النص القرآني الاية فيها تقديم وفيها تأخير. واحيانا تأتي اية متشابهة مع اية اخرى مرة قدم هذا ومرة - 00:00:50

وخر هذا او العكس. اه هنا يأتي الكلام. هنا يأتي الكلام. ما سر وما سبب التقديم والتأخير الاصل الاصل في القرآن الكريم وفي كلام كلام الناس الاصل تقديم ما حقه التقديم. وتأخير ما حقه التأخير. لما لما تأتي بجملة فعلية - 00:01:25

فالاصل الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به. لما تأتي بجملة اسمية الاصل مبتدأ ثم الخبر. قد يقدم المفعول عن الفاعل. واذ ابتلى ابراهيم ربه قد يقدم. قد يقدم مثلا الخبر على على على المبتدأ مثل له ملك السماوات - 00:01:55

يعني تقديم وتأخير. هنا يأتي ابراز هنا يأتي ابراز يعني الاسرار والسبب والحكمة في هذا. السيوطي تتكلم عن مقدمه ومؤخره وتكلم ايضا غيره ممن تكلم في هذا النوع وهناك رسالة هناك رسالة اظنها دكتوراة او ماجستير - 00:02:30

في التقديم والتأخير في القرآن الكريم وهي مطبوعة هي مطبوعة وموجودة اسمها التقديم والتأخير في القرآن الكريم قام الباحث بتتبع الايات من اول القرآن الى اخره. في ابراز ما يعني حقه التقديم فاخر - 00:03:00

او ما حقه التأخير فقدم. والحقيقة انا حتى انا يعني لما قرأت في هذا في عدة يعني قراءات في التقديم والتأخير. ظهر لي ان السيوطي رحمه الله له عناية بهذا النوع. وفي هذا الكتاب وفي غيره من - 00:03:21

كتب الاسيوطي وانا الحقيقة يعني انقدح في ذهني مسألة ماذا؟ التقديم والتأخير عند السلف. السلف لهم عناية وسيأتينا الان فيما يذكره السيوطي من اثار عن السلف من الصحابة والتابعين في التقديم - 00:03:41

والتأخير فهم يريدون ومعروف عندهم هذا الامر المسألة التقديم والتأخير ويتكلمون عنه لكن يبقى دراسة ما اثر عن السلف في التقديم والتأخير دراسته وموافقتهم على هذا الامر ابراز ابراز هذه الاشياء. احيانا يسمى عند السلف المقاديم. المقادير - 00:04:01

مقاديم الكلام. مقاديم الكلام. واحيانا يقال التقديم واحيانا يقال المقدم والمؤخر. كل عبرات طيب نقرأ كلام السيوطي رحمه الله تعالى. يقول السوطي رحمه الله النوع الرابع والاربعون في مقدمه ومؤخره. قال هو قسمان. لم يتحدث سيضع غالبا في يعني دائما. يتحدث عن مصنفات يقول - 00:04:31

صنف فيه او يعني الف فيه كذا وكذا وكذا. لكن السيوطي سيأتي سيأتي انه سيذكر من كتب فيه الف فيه. طيب يقال هو قسمان

الاول ما اشكل معناه بحسب الظاهر. فلما عرف انه من باب التقديم والتأخير اتضح - 00:05:01
قال وهو جدير ان يفرد بالتصنيف. كان السيوطي رحمه الله لم يقف على شيء من ذلك فاراد ان يعني يشير الى من يقوم بتصنيفه قال وهو جدير ان ان يفرد بالتصنيف. هذا الذي هو ما ماذا؟ الذي يشكل - 00:05:21
فاذا تبين له انه من التقديم والتأخير زال الاشكال. هذا هو. اما التقديم والتأخير الذي هو واضح يعني ليس من باب الاشكال فهذا سيقف مع السيوطي في ابراز الحكمة. الحكمة مثل واطيعوا - 00:05:42
ادعوا الله واطيعوا الرسول لماذا؟ قدمت طاعة الله على طاعة لماذا قدمت طاعة الله على على طاعة الرسول؟ هذه واظحة يأتيك بالسر هذا واظح لكن هناك اشكالات ما اشكل معناه بحسب الظاهر فلما عرف انه من باب التقديم والتأخير اتضح هذا هو - 00:06:02
هذا الذي قدمه السيوطي. يقول وقد تعرض السلف لذلك في ايات. وهذا هو الذي يعني قلت انه ينبغي العناية بجمع ما اثر عن السلف في التقديم والتأخير. يقول تعرظ السلف لذلك في ايات. فاخرج ابن ابي حاتم عن قتادة - 00:06:22
عن قتادة رحمه الله في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا قال هذا من هذا من مقاديم الكلام. يعني من التقديم والتأخير. من مقاديم الكلام. يقول - 00:06:42
يقول الكلام يقول لا لا يعني فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة في الدنيا انما يريد الله انما يريد الله ان يعذبهم بها في الاخرة. كانه يقول في تقديم وتأخير - 00:07:02
هذا كلام قتادة. هل المفسرون وافقوا قتادة على هذا الرأي؟ او ان المفسرون اخذ اخذوا بظاهر الاية وابقوها على ما هي عليه. وقالوا المعنى لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا اي يعذبون في الدنيا قبل الاخرة. فتبقى الاية على ما هي عليه - 00:07:22
او يقال لا تعجبك اموالهم واولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ان يعذبهم في الاخرة. فيكون فيه تقديم وتأخير نحن نقول يعني الاصل الاصل عدم التقديم. هذي قاعدة. الاصل ان الكلام يجري على الترتيب المعروف - 00:07:52
في لغة العرب دون تقديم وتأخير. لكن اذا قدم شيء واخر شيء هذا يكون لعارض ويكون لحكمة. طيب يقول واخرج عنه يعني اخرج واخرج واخرج عنه اي ابن ابي حاتم عن قتادة. ايضا في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجلا - 00:08:12
يقول هذا من مقاديم الكلام. يقول لولا كلمة واجر مسمى لكان لزاما يقول لولا كلمة سبقت في علم الله سبحانه وتقديره واجل مسمى لهؤلاء لكان لكان العذاب لزاما لهم هذا واظح لان ان تقول الان هنا ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما - 00:08:42
واجل كيف لزاما واجل لزاما منصوبة؟ خبر كان واجل ليش رفعت؟ قالوا اجل هذه معطوفة على كلمة يكون من التقديم والتأخير. طيب واخرج عن مجاهد واخرج عن عن مجاهد في قوله - 00:09:12
انزل على عبده كتابا انزل عليه انزل على عبده كتابا ولم يجعل له عوجا قيما الحمد لله الذي انزل على عبده كتاب ولم يجعل له ولم يجعل له عوجا قيما. قال هذا من التقديم والتأخير. انزل على عبده الكتاب قيما - 00:09:32
ولم يجعل له عوجا. هذا رأي مجاهد. ان الاية فيها تقديم. هم. وفيها تأخير هذي ثلاثة اثار الان عن السلف قالوا اخرج عن قتادة اني متوفيك ورافعك الي قال هذا من - 00:09:52
والمؤخر اني رافعك الي ومتوفيك. طيب. وهذا مثل ما ذكرت لكم يعني هل المفسرون وافقوا على هذا الرأي او خالفوا؟ هذا يحتاج الى الى تحرير وتحقيق ودراسة اخرج ايضا عن عكرمة في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. قال هذا من التقديم والتأخير - 00:10:12
من التقديم والتأخير هذا كلام عكرمة ما قال من مقاديم؟ قال لا هذا من التقديم اذا هم يستعملون كلمة المقاديم او يستعملون كلمة التقديم التأخير يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا. لما لهم يوم الحساب يوم القيامة عذاب - 00:10:42
بما نسو بما نسو ويكون نسو متعلقه محذوف اي نسوا هذا اليوم ونسوا حق الله ونسوا لما خلقوا الى اخره. طيب. يقول واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لك - 00:11:02

اتبعتم الشيطان الا قليلا. قال هذه الاية مقدمة ومؤخرة. هذا ابن زيد عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم استعمل كلمة مقدمة ومؤخرة. لم يقل من من تقاليم الكلام ولم يقل من التقديم والتأخير. اذا هم يستعملون عبارات - 00:11:22

انما هي اذاعوا به الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينجوا لم ينجوا قليل ولا كثير. يعني ربطها بما قبلها واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوه الى اخره طيب واخرج عن ابن عباس - 00:11:42

هذه الاثر اللي تقدمت كلها عن التابعين هذا عن الصحابي رضي الله عنه وهو ابن عباس في قوله فقالوا اين الله جهره؟ قال قال انهم اذا رأوا الله فقد رأوه. انما قالوا جهرة ارنا الله. قال - 00:12:12

هو مقدم ومؤخر. يعني قالوا ذلك جهرة. قالوا ارنا الله قالوا جهرة اذن الله. يعني قالوه جهارا. فرق يعني بين المعنى قالوا ارنا الله جهارا نريد ان نراه جهارا. هذا المتبادر. او ان ان كان من باب التقدير - 00:12:32

فيقال قالوا ذلك جهرة. قالواه جهرة قالوه جهارا. لم يقولوه خفية طيب كل هذي الان اثار يقول قال ابن جرير يعني انه سأل ان ان سؤالهم كان جهرا. ومن ذلك قوله واذ قال - 00:13:02

قتلتم نفسا فادارأتم فيها. قال البغوي هذا اول القصة وان كان مؤخرا في التلاوة. فيه فيه رسالة اطلعت عليها ايضا التقديم والتأخير عند البغوي في تفسيره. ورسالة اخرى ايضا التقديم والتأخير عند ابن الجوزي في تفسيره - 00:13:25

فالبغوي هنا العام بدأ المؤلف يعني بعد ما ذكر لنا اقوال آآ التابعين ونقل لنا قول ابن عباس الان انتقل الى اقوال المفسرين فنقل عن البغوي ان ان قتلتم نفس فدارات فيها قال هذا اول - 00:13:45

القصة وان كان مؤخرا في التلاوة. يعني تأخر عن واذ قال موسى لقومه. يعني هم قتلوا نفسا فبدأوا يتدافعون من قاتلها. ثم بعد ذلك ذهبوا الى موسى فقال لهم ان الله يأمركم - 00:14:05

وقال الواحدي كان الاختلاف في القاتل قبل ذبح البقرة وانما اخر في الكلام لانه تعالى لما قال ان الله يأمركم علم المخاطبون ان البقرة لا تذبح الا للدلالة على قاتل خفيت عينه عليهم فلما استقر - 00:14:25

علم هذا في نفوسهم اتبع بقوله واذ قتلتم. فسألتم موسى طيب قال ومنه افرأيت من اتخذ الهه هواه؟ قال والاصل هواه الهه. اتخذ هواه الهه يعني اتخذ الهوى الها. الاية - 00:14:45

الاية افرأيتم افرأيت من اتخذ الهه هواه؟ يقول هي عكس افرأيت من اتخذ هواه الهه. لان لان من اتخذ الهه هواه غير مذموم لان من اتخذ الهه هواه غير مذموم. لانك تجعل الهك ومعبودك وهو الله - 00:15:11

هواك بمعنى انك تسير مع ما يريده الله. هذا غير مذموم. فقدم المفعول الثاني للعناية به. طيب قال وقوله تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. يقول على تفسيره احواء بالاخضر - 00:15:44

جعله نعتا للمرأة اي اخرجه احوى فجعله غثاء. واخر اخرج رعاية للفاصلة على ان احوى هنا بمعنى اخضر. اما تفسير الاحوا بمعنى الاسود لا يكون فيه تقديم. اخرج المرعى طيبا - 00:16:07

طريا ثم بعد ذلك جعله غثاء احواء اي جعله يبسا مسودا. الاية ما فيها اما اذا قيل ان ان احوى هنا بمعنى اخظر فيكون التقدير اخرج المرعى اخضر فجاء له بعد ذلك غثاء متكسرا. متهشما. هذا على رأي - 00:16:28

قوله تعالى وغرابيب سود قال والاصل سود غرابيب. لان غرابيب يعني السواد لان الغربيب الشديد السواد. فان تقول تقول اسود غريب. اسود كالح. ما تقول كالح اسود قوله تعالى فضحكت بشرناها. السيوط الان بدأ يذكر لنا امثلة دون ان يعزوها لاحد - 00:16:57

لا للمفسرين من السلف ولا للمفسرين بعد السلف طيب يقول فضحكت وبشرناها اي فبشرناها باسحاق فضحكت طيب. قال وقوله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يقول هذا قيل المعنى على - 00:17:29

التقديم والتأخير. اي لولا ان رأى برهان ربه لهم بها. لكنه لما رأى برهان ربه لم يهمه بها وعلى هذا فالهم منفي عنه لكن يعني آآ نلاحظ ان السيوطي بدأ يذكر لنا امثلة من اقوال المفسرين او مما ينقله من اهل التفسير وعموما - 00:18:18

الامثلة كثيرة. ولذلك هو لم يذكرها على وجه الحصر. طيب ينتقل الان للقسم الثاني. يقول ما ليس كذلك. ما ليس اليس كذلك؟ يعني ليس لي مشكلة فتبين انه من التقديم. ما اليس كذلك؟ يقول وقد الف فيه العلامة شمس الدين ابن الصائغ كتابه - 00:18:43
المقدمة في سر الالفاظ المقدمة. اذا هو الكتاب يبحث عن اسرار. عن اسرار عن التقديم والتأخير. قال فيه الحكمة الشائعة الذائعة في ذلك الاهتمام. الاهتمام يقول يقول هذه هي الاغلب - 00:19:03
كما قال السيباوي في كتابه كانهم يقدمون الذي بيانه اهم. وهم ببيانه اعنى يعني كأنه يقول ان اغلب اغلب التقديم والتأخير للاهمية. سببه الاهمية. يقول هذا قال هذه الحكمة الحكمة اجمالية. واما تفاصيل اسباب التقديم واسراره. فقد ظهر لي منها - 00:19:23
كتابي العزيز عشرة انواع هذا الان يعني كلام السيوطي يعني هذا الان هو ينقل كلام السيوطي. السيوطي يذكر يقول لك يعني ظهر لي اه في كتاب الله عز وجل عشرة انواع. طيب - 00:19:53
شوفوا العشاش الالوان يقول الاول التبرك كتقديم اسم الله تعالى في الامور في الامور ذوات الشأن ومنه قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. واعلموا ان ما ظننتم من شيء فان لله - 00:20:27
وذي الرسول وذي القربى. قال هذا التبرك. وكذلك قوله تعالى ومن يطع الله والرسول قال هذا للتعظيم ان الله وملائكته والله ورسوله احق ان يرضوه. طيب قال احيانا للتشريف كتقديم الذكر على الانثى. ان - 00:20:47
والمسلمات والحر على العبد الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى والحي يخرج الحي من الميت وما يستوي الاحياء ولا الاموات. قال والخيل للتشريف والخير والبغال والحمير. والسمع للتشريف وعلى سمعهم وعلى ابصارهم. ان السمع والبصر. قد يكون التشريف وقد يكون - 00:21:07
كل الاهمية ان اخذ الله سمعكم وابصاركم. قال حكى بن عطية عن النقاش انه استدل بها على تفضيل السمع على البصر وكذا وقع في وصفه تعالى سميع بصير. بتقديم السمع. وللاهمية بلا شك - 00:21:37
ومنه قول ومن ومن ذلك تقديمه صلى الله عليه وسلم على نوح ومن معه في قوله واذا اخذنا ميثاق واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح يقول للتفضيل وتقديم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:57
في قوله من رسول ولا نبي رسول يعني افضل وتقديم المهاجرين والسابقون الاولون المهاجرين والانصار وتقديم الانس على الجن حيث ذكر في القرآن. حيث ذكر في القرآن ليس على اطلاقه - 00:22:18
احيانا يقدم الانس على الجن واحيانا يقدم الجن على الانس. ويقول ماذا؟ هو يقول تقديم الجن. يقول تقديم الانس على الجن. احيانا يقدم الجن وما خلقت الجن والانس. قدم الجن - 00:22:38
طيب وتقديم النبيين ثم الصديقين ثم الشهداء ثم الصالحين في اية النساء وتقديم اسماعيل على اسحاق لانه اشرف بكون النبي محمد صلى الله عليه وسلم من ولده. واسنوا يعني اكبر سنا وتقديم موسى على هارون لاصطفائه بالكلام وقدم وقدم - 00:22:58
هارون عليه في سورة طه رعاية للفاصمة. وتقديم جبريل على ميكائيل في اية البقرة لانه افضل وتقديم العاقل على غيره في قوله متاعا لكم ولانعامكم. قال يسبح لله من في السماوات والارض والطير. قالوا واما تقديم الانعام تأكل منه - 00:23:28
انعاموا انفسهم فلانه تقدم ذكر الزرع فناسب تقديم الانعام بخلاف ايات عبس فانه فانه تقدم فيها فلينظر الانسان الى طعامه. فناسب تقديم لكم. وتقديم وتقديم المؤمنين على الكفار في كل موضع. واصحاب - 00:23:58
اليمين على اصحاب الشمال والسماء على الارض والشمس على القمر حيث وقع الا في قوله خلق سبعة خلق خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. فقيل لمراعاة الفاصلة وقيل لان - 00:24:18
دفاع اهل السماوات العائد عليهن بالظمير به اكثر. قال ابن الانباري يقال ان القمر وجهه يضيء لاهل لاهل السماوات وظهره لاهل الارض. ولهذا قال تعالى فيهن جعل القمر فيهن لما كان اكثر نوره يضيء الى السماء الى اهل السماء ومنه تقديم الغيب على الشهادة عالم الغيب والشهادة - 00:24:38
لان علمه اشرف. واما يعلم السر واخفى واخر في في رعايته الفاصلة. قال المناسب السبب الرابع المناسبة اما مناسبة المتقدم لسياق

الكلام كقوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. مناسبة تقدم لسياق الكلام. ولكم فيها جمال حين تريحون وحين - 00:25:08

يشرحون فان الجمال فان الجمال بالجمال وان كان ثابتا حالة السراح والاراحة الا انها حالة اراحتها وهو مجيئها من المرعى اخر النهار يكون الجمال بها افخر اذ هي فيه بطان وحالة سراحها للمرأة اول النهار يكون الجمال بها دون الاول اذ هي - 00:25:38

فيه خماس يعني حين تريحونه وحين تسرحون قد ما تريحون لان قدم العودة في اخر النهار على الذهاب في اول النهار. ما السبب؟ ما السبب؟ قال لان لانها تأتي وقد - 00:26:08

شبعت واكلت وذروعها مليئة باللبن وصاحبها يشتاق اليها لانه فقدها من اول نهار فهو ينتظر مجيئها. اما في اول النهار فانه يدفعها للخروج. وهي ضامرة البطن وضامرة اللبن طيب قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا قدم نفي الاسراف لان السرف في الانفاق - 00:26:28

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. هذا وجه وهناك قد تكون هناك اوجه اخرى قال قال سبحانه وتعالى يريكم البركة خوفا وطمعا. لان الصواقع تقع مع اول برقة. ولا يحصل المطر الا بعد توالي البركات - 00:26:58

برق خوفا اول شي الخوف طيب قال وقوله وجعلناها وابنها اية للعالمين قدمها على الابن لما كان السياق في ذكرها والتي احسنت فرجها. ولذلك قدم الابن في قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية. وحسنه تقدم - 00:27:18

موسى في الاية قبله اي في المؤمنون. ومنه قوله تعالى وكلا اتينا حكما وعلما. قدم الحكم على العلم وان كان العلم سابقا عليه لان السياق فيه لقوله في اول الاية اذ يحكمان. واما مناسبة لفظ مناسبة لفظ هو من - 00:27:38

التقدم او التأخر كقوله الاول والاخر ولقد علمنا المستقدمين ان يتقدم او يتأخر بما قدم واخر سلة من الاولين وثلة من الاخرين لله الامر من قبل ومن بعد له الحمد في الاولى وفي الاخرة وان يقول هذا يعني مناسبة - 00:27:58

لفظ التقدم والتأخر. لان المستخدم مقدم على المستأجر. والاول مقدم على الاخر. طيب قال واما قوله فلله الاخرة والاولى فلمراعاة فاصلة وكذا جمعناكم والاولين. طيب الخامس الحث عليه والحظ على القيام به. حذرا من - 00:28:23

هنا التهاون بها. كتقديم الوصية على الدين في قوله من بعد وصية يوصى بها او دين. مع ان الدين مقدم عليها قل الحث والحظ على الشيء. السابق السادس السبق وهو اما في الزمان باعتبار الايجاد كتقدير - 00:28:43

الليل على النهار لان الليل السابق والظلمات كذلك وادم سابق على ابراهيم وموسى على وابراهيم على موسى وآآ وهو على عيسى اي موسى على عيسى وداوود على سليمان. والملائكة على البشر. وعاد على ثمود. والازواج - 00:29:03

على الذرية قل لازواجك وبناتك والسنة والسنة على النوم في قول لا تأخذه سنة ولا نوم لانها تتقدم او باعتبار ان كقول صحف إبراهيم موسى التوراة والانجيل او باعتبار الوجوب والتكليف نحو اركعوا واسجدوا. فاغسلوا وجوهكم. ان - 00:29:23

الصفا والمروة لان لان الطائف بين الصفا والمروة يقدم الصفا. فبدأ به نبدأ بما بدأ الله به طيب قال او بالذات متن او ثلاثة ورباع ما يكون من نجوى ثلاث - 00:29:58

الا هو رابعهم. وكذا وكذا جميع الاعداد كل اه كل مرتبة هي هي متقدمة على ما فوقها بالذات. واما قوله ان تقوموا لله مثنى وفرادى. فالحث على الجماعة والاجتماع على الخير - 00:30:18

طيب السابع السببية كتقديم العزيز على الحكيم لانه عز فحكم والعليم عليه لان الاحكام والاتقان ناشئ عن علم واما تقديم الحكيم عليه في سورة الانعام ولانه مقام تشريع والاحكام منه تقديم العبادة - 00:30:47

الاستعانة قال مقام تشريع الاحكام ومنه تقديم العبادة على الاستعانة في سورة الفاتحة لانه سبب سبب حصول الاعانة وكذا قوله يحب التوابين. ويحب المتطهرين لان التوبة سبب سبب الطهارة لكل افاك اثيم لان الافك سبب الاثم يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم لان - 00:31:07

داعية الى الفرج. الثامن الكثرة. فمنكم كافر ومنكم مؤمن. فمنهم ظالم لنفسه. قدم الظالم لكثرته ثم المقتصد ثم السابق ولهذا قدم

السارق على على السارقة لان السرقة في الذكور اكثر. والزانية على الزاني لان الزنا فيهن اكثر. ومنه تقديم - 00:31:47
ومنه تقديم الرحمة على العذاب حيث وقع في القرآن غالبا ولهذا ورد ان رحمتي سبقت غضبي. او غلبت غضبي وقولهم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. قال ابن الحاجب في امله انما قدم الازواج. لان المقصود الاخبار ان فيهم اعداء. ووقوع - 00:32:10
في الازواج اكثر منه في الاولاد. وكان اقعد في المعنى المراد فقدم ولذلك قدمت الاموال. انما اموالكم واولادكم. لان لا تكاد تفارقها الفتنة قال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يعني رأى نفسه قد استغنى. وليست الاولاد في في استلزام الفتنة مثل - 00:32:32
فكان تقديمها اولى طيب التاسع الترقي من الادنى الى الاعلى. لهم ارجل ثم قال ايدي بدأ بالادنى لغرض الترقي لان اليد اشرف من الرجل. والعين اشرف من اليد والسمع اشرف من البصر. ومن هذا النوع تأخير الابلغ. وقد خرج - 00:32:55
وقد خرج عنه تقديم الرحمن على الرحيم. والرؤوف على الرحيم والرسول على النبي. كان رسولا نبيا وذكر لذلك نكت اشهرها مراعاة الفاصلة. التاسع العاشر التدلي من الادنى الى الاعلى. وخرج عليه لا تأخذ سنة - 00:33:18
التدلي من الاعلى الى الادنى لا تأخذه سنة ولا نوم. لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الملائكة المقربون يقول هذا ما ذكره ابن الصائغ وهي العشرة الانواع. وزاد غيره اسبابا اخر منها كونه ادل على القدرة - 00:33:38
واعجبك قوله فمنهم من يمشي على بطنه وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير لان تسبيح الجبال اعجب. قال الزمخشري قدم الجبال على الطير لان تسخيرها له وتسبيحه اعجب وادل على القدرة وادخل وادخل في الاعجاز لانها جماد والطير حيوان ناطق - 00:33:58
طيب ومنها رعاية الفواصل وسيأتي بذلك امثلة كثيرة. ومنها افادة الحصر والاختصاص وهي سيأتي في النوع الخامس والخمسين طيب تنبيه يقول هنا قد يقدم لفظ في موضع ويؤخر في موضع اخر - 00:34:18
يعني مرة يقدم ومرة يؤخر. ونكتة ذلك اما لكون السياق في في كل موضع يقتضي ما وقع فيه كما تقدمت الاشارة اليه واما لقصد البداءة والختم به للاعتناء بشأنه كما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ثم قال فاما الذين - 00:34:38
ثم قال واما لقصد التفنن في الفصاحة واخراج الكلام على عدة اساليب كما في قوله تعالى ادخل الباب سجدوا وقولوا حطة او وقولوا حطة وادخلوا الباب. سجدا. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 00:34:58
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى. مرة قال هدى ونور. والثاني قال نور وهدى طيب هذا ما تحدث عنه السيوطي رحمه الله فيما يتعلق بالتقديم والتأخير - 00:35:18
ومقدمي القرآن ومؤخره. هذا الذي ذكره السيوطي باقسامه. وبانواعه العشرة ما ما يكون يقدم في موضع ويؤخر في موضع وهو مثل ما ذكرنا ومثل ما هو واضح جاء على سبيل يعني على سبيل - 00:35:38
التمثيل ليس على سبيل الحصر. والموضوع حقيقة يحتاج الى الى حصر والى دراسة اوسع. ومن اراد التوسع فكتاب الله امامه وكتب المفسرين ايضا متاحة. يبحث ويقرأ ويجمع ويجلس. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:35:58
وفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. لعل نقف عند نهاية هذا النوع وهو النوع الرابع والاربعين. وهو يتعلق في والمؤخر ان شاء الله بعده العام والخاص يأتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم. وصلى الله - 00:36:18
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:38